مرحلة اولى عربي

قَصيدة (أرقّ على أرقٍ)

لأبي الطيّبِ المُتَنبي شَرْحُ وَتحليل: مُحمَّد سعد

1-تعريف الشعر: (هو كلام موزون مقفى له شطرين: صدر وعجز).

2-بحور الشعر: 16 بحراً.

3-أغراض الشعر: المدح، الهجاء، الحماسة، الغزل، الحنين، الفراق، الوجدان..... الخ.

4-أقسام الشعر: قصيدة، متنبي

- إضاءَةٌ على النَّصِّ: قالَ الْمُتنبي هذهِ الْقَصيدةَ يَمدحُ فيها أبا شُجاعٍ مُحَمَّداً بنَ أوسٍ بنَ مَعْنٍ بنَ الرّضا الأزْديّ.
- سَبَبُ شُهْرةِ شِعْرِ المُتنبي وتناقُلِ النَّاسِ لَهُ، لأنَّ شِعْرَهُ:-

1-مجبول على الحكمة والمعرفة الدقيقة بالنفس البشرية.

2-يُنبئُ عَنْ عَبقريةٍ حَقيقةٍ وَعَقلٍ مُفكرٍ.

- أهمُ ما اشتَملتْ عَليهِ القَصيدةُ مِنْ خَصائِصِ شِعْرِ الْمُتنبي:-

1-اشتَمَلَتْ على الحِكمَةِ وَالْغَزَل وَالمَدْح.

2-الإطلالة على ذاتِ الشاعِر.

- ما السِّمَةُ التي تَميَّزَ بها المتنبي عَن شُعراءِ عَصْرِهِ؟

الإطلالةُ على ذاتِ الشاعِر، إذْ لَمْ يَغفَلْ ذِكْرَ نَفسِهِ في القصيدةِ مَهما كانَ شَأنُ الْمَمْدوحِ أو مَكانَتِهِ.

- مَحاورُ الْقَصيدة:-

1-الأبيات من (1 – 6) يبرز فيها النسيب وهو تعبير عن العواطف نحو المرأة.

2-الأبيات من (7 – 15) الحكمة وأخذ العبر.

3-الأبيات من (16 – 22) المديح.

نصُّ القصيدةِ

أَرَقٌ على أَرَقٍ ومِثلي يأرَقُ وَجَوىً يَزيدُ وَعَبْرَةٌ تَتَرَقرقُ

- الأرق: الامتناع عن النوم ليلاً، الجوى: الحزن الذي يستبطن الإنسان فيكون في حشاه، العَبرة: (بفتح العين) الدمعة، ترقرقت: سالت.
- المعنى:- يعاني الشاعر من الأرق المتواصل وحرقته تزداد كل يوم ودمعه يسيل أبداً.

جُهْدُ الصَّبابةِ أن تكونَ كما أُرى عَيْنٌ مُسَهَّدةٌ وَقَلبٌ يَخفِقُ

- (جهد الصبابة): -الضم- دأب الصبابة أما جَهدُ -بالفتح- المشقة، (الصبابة): رقة الشوق، (مسهدة): مصابة بالأرق.
- المعنى: غاية الشوق أن تكون بهذه الحال التي أنا فيها، أي بلوغ أقصى درجات المعاناة في الهوى.

مَا لاحَ بَرْقٌ أو تَرَنَّمَ طائِرٌ إلا انثنيتُ وَلِي فُؤادٌ شَيِّقُ

- (الترنم): شبيه الغناء، (انثنيت): أي انعطفت أو رجعت أو عدت، (لاح): ظهرَ، (شيق): مشتاق
- المعنى: لم يلمع برق أو نجم ولم يترنم طائر، يدعو إلفةً إلا انعطفت ورجعت إلى نفسي وأنا مشتاق مهيج القلب لذكر المحبوبة. ولمعان البرق يحمل معنيين: أحدهما أنه يذكره بثغر المحبوبة المضيء، والثاني أنه يلمع من جانب المحبوبة وناحيتها فشوقه لهذا الوجه.

جَرَّبْتُ مِن نارِ الهوى ما تَنطفئ نارُ الغضا وَتَكِلُّ عَمّا تُحرقُ

- (الغضا): شجر يوصف بقوة التوقد، (تكلّ): تضعف أو تتعب.
- المعنى: جربت من نار الهوى ناراً تطفأ عندها نار الغضا عما تحرقه نار الهوى، يريد أن نار الهوى أشد إحراقاً من نار الغضا.
- س/ لمَ اختار الشاعر (نار الغضا)؟ ج/ لأن الغضا شجر معروف يستوقد به يوصف بقوة التوقد، ويبقى جمره زماناً طويلاً لا ينطفئ.

٥ – وَعَذَلْتُ أهلَ العِشقِ حتى ذُقتُهُ فَعجِبتُ كيفَ يَموتُ مَن لا يَعشَقُ

- (العذل): اللوم... الفكرة: يريد أن يعظم أمر العشق ويجعله غاية في الشدة.
- المعنى: كنت أعذل أهل العشق لجهلي به حتى دفعت إلى العشق، فلما ذقته عجبت كيف يموت من لا يدخل العشق قلبه؟!
- س/ ما الغرض البلاغي الذي خرج إليه الاستفهام في (فعجبتُ كيف يموت من لا يعشقُ)؟ ج/ خرج الاستفهام إلى التعجب.

٦- وَعَذرتُهُم وَعرَفتُ ذَنبي أَنَّني عيَّرتُهُم فَلقيتُ مِنهُ ما لَقُوا

- (عيرتهم): وبختهم، يقول: لما ذقت مرارة العشق وما فيه من ضروب البلاء عذرتُ العشاق في وقوعهم في العشق وفي جزعهم وعرفتُ أني أذنبتُ بتعييرهم بالعشق فابتليتُ بما ابتلوا به ولقيت في العشق من الشدائد ما لقوا.
- في البيتين السابقين يرسم الشاعر لنفسه صورة يوازن فيها بين ما كان عليه وكيف أصبح حالهُ.. فما كان عليه: كان يلوم العاشقين على ما يجد فيهم من معاناة حتى ابتلي بما ابتلوا به، فأصبح حاله بعد ذلك يعذرهم ويلوم نفسه على ما عيَّرَهم به.
- نلحظ في الأبيات الست الماضية أن المتنبي قد تحدث عن همه الذاتي ولهذا سيطر عليه الحزن.

٧- أ بَنِي أبينا نَحنُ أهلُ منازلٍ أبداً غرابُ البَينِ فيها يَنعَقُ

- (أ بَني أبينا): أي يا إخواننا، أ بني أبينا نداء أي يا أخوتنا ويجوز أن يكون نداء لجميع الناس – لأن الناس كلهم بنو آدم، (غراب البين): تعبير عن الفراق، (نعق): صاح
- المعنى: يا أخوتاه أو يا بني آدم، نحن نازلون في منازل يتفرق عنها أهلها بالموت. وقد أورد ذلك موردَ التسلية والوعظ للمخاطبين، وتشير العبارة إلى أن كل إنسانٍ يموت.

٨- نَبكي على الدُّنيا وَما مِن مَعشَرٍ جَمَعَتْهُمُ الدُّنيا فَلَمْ يَتفرَّقُوا

- (المعشر والعشيرة والجماعة): الأهل.
- المعنى: نبكي على فراق الدنيا، ولا بد منه لأن الدنيا دار اجتماع وفرقة وعادتها الجمع والتفريق، وما اجتمع فيها قوم إلا تفرقوا.

• س/ ما الحكمة المستخلصة من هذا البيت؟ ج/ يجب على الإنسان الاتعاظ بالأمم السابقة ولا يبالغ في الحزن على فراق أحبائه لأن الفراق هو من طبيعة الحياة البشرية.

أينَ الأكاسرةُ الجبابرةُ الأُلى كَنَزوا الكُنُوزَ فَما بَقينَ وَلا بَقُوا

- (الأكاسرة): جمع كسرى وهم ملوك فارس، (الجبابرة): جمع جبار وهو المتسلط على الناس، (الألى): بمعنى الذين، لا واحد له من لفظه، (الكنوز): جمع كنز وهو المال المدفون.
- المعنى: يقول أين الملوك وأين الجبابرة الذين كنزوا المال وأعدوه فلم يغنِ عنهم مع الموت شيئاً، فلم تبق الكنوز ولم يبقوا هم.
- س/ لماذا اختار الشاعر الأكاسرة؟ ج/ لقد اختار الشاعر الأكاسرة لأنهم جبابرة عظماء طغاة حصلوا على مبتغاهم في السياسة والملك ثم قضى الموت عليهم؛ ولأنَّ دولتهم أقرب دولة كبرى في ذلك الوقت من الجزيرة العربية.

مِن كُلِّ مَن ضاقَ الفضاءُ بِجَيْشِهِ حتى ثوى فَحواهُ لَحدٌ ضَيِّقُ

- (الفضاء):المكان الواسع، (ثوى):هلك وأقام في القبر، (اللحد):ما يكون في جنب القبر، (حواه): ضمه.
- المعنى: أين الأكاسرة والملوك الجبارون من كل ملك ضاقت بجيشه وجنوده الأرض الواسعة؟ انضم عليه اللحد وضيقه، بعد أن كان الفضاء يضيق عن جنوده.. في البيت مبالغة وهي إحدى سمات شعر المتنبي: أي يبالغ في عظم الجيش حتى ضاق به الفضاء.

خُرْسٌ إذا نُودوا كأنْ لم يَعْلَمُوا أنّ الكَلامَ لَهُمْ حَلالٌ مُطلَقُ

- (خُرس: مفردها أخرس، والمؤنث خرساء وتعني انعقد لسانه عن الكلام خلقةً أو عيّاً
- المعنى: هؤلاء الملوك ماتوا وصاروا كالخرس لا يجيبون إذا نودوا فكأنهم لم يعلموا أنَّ الكلام لهم حلالٌ مطلق لو قدروا عليه.. ما المقصود بالبيت؟ المقصود: لا يسمعون النداء لأنهم أموات.
- س/ وضح الصورة التي رسمها الشاعر للأكاسرة؟ ج/ قال أولئك الأكاسرة أصبحوا في لحدٍ ضيقٍ بعد أن كان الفضاء الواسع يضيق بجيوشهم، وهم موتى لا يجيبون من ناداهم كأنهم يظنون أنَّ الكلام محرم عليهم فلا يحل لهم أن يتكلموا.